



الانتباه ودوره في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية أ.م.د. طه محمد العبود¹

ملخص البحث:

الانتباه له دور علمي وعملي في العملية التربوية، إذ لا تقوم البنية اللغوية عند الأطفال إلا باكتمال الأجهزة الفسيولوجية التي تساهم بشكل مباشر في تلقي السماع ليتكون عند الطالب وعاء الفكر، وعليه جاء هذا البحث ليسلط الضوء على دور الانتباه في العملية التعليمية في اللغة العربية أنموذجاً، معتمدين المنهج الوصفي التحليلي. الكلمات المفتاحية: الانتباه، اللغة العربية، التركيز، العملية التعليمية، التواصل

Attention and Its Role in Academic Achievement in Arabic Language Studies

Dr. Taha Mohammed Al-Aboud

Summary:

Attention plays a scientific and practical role in the educational process. The linguistic structure in children cannot develop without the full functioning of the physiological systems that directly contribute to auditory reception, forming the foundation of thought for students. Hence, this research aims to shed light on the role of attention in the educational process, using Arabic language as a model, employing the descriptive-analytical method.

Keywords: Attention, Arabic language, focus, educational process, communication

المقدمة وإشكالية البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المعلم الأول والمربي الملهم إمام المعلمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد:

لا شك في أن الانتباه من العمليات التي تساعد المعلم والمتعلم في عملية التفاعل المتبادل في العملية التربوية والتعليمية، ويعد الانتباه عملاً أساسياً في عملية النمو المعرفي، لذلك اهتم علماء التربية والنفس منذ القدم بالانتباه نتج من ذلك تعدد المدارس والمذاهب التي تناولت الانتباه وتداخلت تعاريفه.

ونظراً لأهمية الانتباه في العملية التعليمية- التربوية، يكون ضرورياً الغوص فيه من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية: ما المقصود بالانتباه؟ وما أنواعه؟ وما مراحلها؟ وما شروطه؟

ما العوامل التي تؤثر في عملية الانتباه؟ ما وظائف الانتباه؟ ما دور الانتباه في العملية التعليمية؟ هذه جملة من الأسئلة التي سنجيب عنها خلال البحث وغيرها بحسب انسيابية البحث.

المناهج المتبعة

إنّ البحث يتناول الانتباه ودوره في التحصيل الدراسي ، وعليه لا بد من اتباع المنهج الوصفي والمنهج الوصفي التحليلي، الذي يعرّفه العلماء بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركزي على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد ، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة². ولذلك لا بد من الوقوف على ظاهرة الانتباه ووصفها ومعالجتها وتحليلها للوصول إلى أسباب وضعها واستخلاص النتائج لتعميمها. كذلك المنهج الاستقرائي، الذي يكون له دور في الحكم على النتيجة التي يمكن تعميمها من وجهة نظري.

1 _ أستاذ مشارك – في قسم اللغة العربية في جامعة الجنان _ كلية الآداب والعلوم الإنسانية، حاصل على دكتوراه في اللغة العربية، ودبلوم في الشريعة، ودبلوم في التربية، باحث في علوم اللغة والمصطلحات وعلوم التفسير.

2 - ينظر: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، رجاء وحيد دويدري، دار الفكر المعاصر-بيروت-لبنان-دار الفكر-دمشق-سورية، الطبعة: الأولى - جمادى الآخرة 1421 هـ - أيلول سبتمبر 2000م، ص: 79=185



أهمية الموضوع

تكمن أهمية الموضوع كونه يبحث في مسألة علمية دقيقة تتداخل مع بعض العلوم، فالانتباه يدخل في بحوث علم النفس والاجتماع والتربية وفروعها، لذلك سيكون هذا البحث منحصرًا مقتصرًا على مسألة الانتباه وهنا الأهمية، زيادة على ذلك ما سنضيفه من نتائج وتوصيات قد يستفاد منها إن شاء الله تعالى.

أولاً: مصطلح الانتباه ومفهومه

وقفت على المصادر العربية من المعاجم والموسوعات فتبين لي أن الانتباه يرجع إلى أصلين هما: الفطنة، واليقظة وأنه شعور داخلي. ورد في لسان العرب "النبه: الانتباه من النوم. نبهت للأمر أنبه نبها فطنت، وهو الأمر تنساه ثم تنتبه له. ونبهه من الغفلة فانتبه وتنبه: أيقظه. وتنبه على الأمر: شعر به. وهذا الأمر منبهه على هذا أي مشعر به، ومنبهة له أي مشعر بقدره ومعل له وما نبه له نبها أي ما فطن¹.

إذا كان الانتباه في اللغة قائماً على مبدأ الشعور الداخلي فكيف سنحدد تعريفاً دقيقاً لمصطلح الانتباه؟ فمن خلال المراجع المتخصصة في علم النفس والتربية لم أعر على تعريف دقيق للانتباه وذكر فريق أنه: وضوح الوعي أو بؤرة الشعور... أو استعداد لدى الكائن الحي للتركيز على كيفية حسية معينة مع عدم الالتفات للتنبهات الحسية الأخرى... وأنه تركيز وانتقاء أو اختيار ومنهم من قال: إنه تهيؤ ذهني للإدراك الحسي وهو يمثل بدور استعداد خاص داخل الفرد يوجهه نحو الشيء الذي ينتبه إليه...² وربما يذهب فريق آخر إلى طبيعته الارادية وغير الارادية لأنه يصعب عليهم تحديد مفهوم الانتباه³.

كما أنه يعرف الانتباه بأنه تهيئة الحواس لاستقبال المثيرات، وقيل: تهيئة الحواس نحو استقبال مثيرات المحيط الخارجية⁴. كما يمكننا أن نعرف مفهوم عدم الانتباه الذي هو:

ويقصد به عدم القدرة الطالب إلى الانتباه للمثير المعروض أمامه ربما لأنه يثير اهتمامه أو بسبب عزوفه عنه لأن هناك مثيراً أهم⁵، فهذا ما يسمى بمفهوم المخالفة.

وتنبه علماء الغرب لصعوبة قياس الانتباه، لذلك قال الدكتور وليام ن. بيندر: "الانتباه أكثر تعقيداً من غيره من المفاهيم، فكثيراً ما يطلب المعلمون من التلاميذ الانتباه، ولكن القليل منهم فقط هم الذين يعلمون تلاميذهم معنى الانتباه على سبيل المثال هل يعني الانتباه مجرد النظر إلى المعلم؟ هل يتكون الانتباه من الاستجابة السريعة للمعلم؟ يتضح من هذه التساؤلات أن ثمة أوجهاً عديدة لمفهوم الانتباه⁶.

إذاً شرح لنا الدكتور وليام مفهوم وطبيعة الانتباه وأنه من الصعب تعريفه تعريفاً دقيقاً ولسهولة الفتلاوي قولاً حول مفهوم الانتباه على أنه ذلك النشاط الانتقائي الذي يميز الحياة العقلية بحيث يتم حصر الذهن في عنصر واحد من عناصر الخبرة، فيزداد هذا العنصر وضوحاً عما عداه⁷.

وهناك مجموعة من التعاريف التي أشارت إلى الانتباه نجملها بما يلي⁸:

- 1 - لسان العرب، ابن منظور الأنصاري (المتوفى: 711هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ. مادة: نبه
- 2 - ينظر: صعوبات التعلم، سامي محمد ملحم، دار المسيرة - عمان - الطبعة: الأولى 2002م، ص: 206=207
- 3 - ينظر: م. ن. ص: 206=207
- 4 - ينظر: صعوبات التعليم الأكاديمية والنمائية، بطرس حافظ بطرس، دار الزهراء - الرياض، الطبعة: الأولى، 2008م، ص: 142
- 5 - م. ن. ص: 106
- 6 - صعوبات التعلم الخصائص والتعرف، واستراتيجيات التدريس، وليام ن. بيندر، ترجمة: عبد الرحمن سليمان وآخرون. لاط، لا تا. ص: 154
- 7 - ينظر: تعديل السلوك في التدريس، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، دار النشرات الأردن الطبعة الأولى. 2005م، ص: 522
- 8 - ينظر للتوسع: فعالية العلاج السلوكي للأطفال المتمدرسين مفرطي الحركة ومتشنتي الإنتباه ما بين 6 - 12 سنة تقنية التدعيم الايجابي تكلفة الإستجابة جدولة المهام. رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العيادي، قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا شعبة علم النفس العيادي الاكلينيكي تخصص: وسائل التقصي وتقنيات العلاج في علم النفس الإكلينيكي والباتولوجي،



- 1- تعريف القاموس النفسي ل Sillamy يقول أن الانتباه هو تركيز الذهن على شيء محدد ، و ذلك بالانغلاق على العالم الخارجي للموضوع على ما يهمن¹
 - 2- تعريف حلمي المليجي وأنور الشرقاوي (1983، 1992) يذكر أن الانتباه هو ملاحظة فيها اختيار وانتقاء، ونحن حين نحصر انتباهنا أو نركز شعورنا في شيء فإننا نصيح في حالة تهيؤ ذهني. و حينما ينتبه الشخص لشيء ما فإن أعضاء حسه تنكيف لاستقبال المنبهات من موضوع الانتباه²
 - 3- تعريف السيد أحمد يقول إن الانتباه هو أهم العمليات العقلية التي تلعب دورا هاما في النمو المعرفي لدى الفرد حيث أنه يستطيع من خلاله أن ينتقي المنبهات الحسية المختلفة التي تساعد على إكساب المهارات و تكون العادات السلوكية الصحيحة بما يحقق له التكيف مع البيئة المحيطة³
 - 5- تعريف عبد المجيد سيد أحمد (1998) " الانتباه عملية عقلية تهدف إلى حصر النشاط الذهني في اتجاه معين مدة من الزمن من خلال القدرة على التحكم في النشاط الانفعالي و توجيهه وجهة محددة مع تحرر الفرد من تأثير المنبهات المحيطة "⁴.
 - 6- تعريف أحمد عزت الراجح : " الانتباه يسبق الإدراك و يعدله ، و يهيء الفرد للإدراك "⁵.
 - 7- تعريف الزيات (1994) : " الانتباه عملية تنطوي على خصائص تميزه أهمها الاختيار أو الانتقاء و التركيز و القصد و الاهتمام و الميل لموضوع الانتباه "⁶.
 - 5- يعرف حلمي المليجي : " الانتباه هو استخدام الطاقة العقلية في عملية معرفية أو هو توجيه الشعور و تركيزه في شيء معين استعداداً لملاحظته أو أدائه أو التفكير فيه⁷. 6- تعريف راضي الوقفي (1998) : " الانتباه عملية توجيه و تركيز الوعي على منبه، و ذلك بتوجيه أجهزتها الحسية الإدراكية لاختبار معلومات معينة لمعالجتها و تخصيص الطاقة اللازمة للقيام بهذه المعالجة "⁸
 - 7- يؤكد (2003) Sternberg أن الانتباه هو القدرة على التعامل مع كميات محدودة من المعلومات منتقاة من كم هائل من المعلومات التي تزودنا بها الحواس أو الذاكرة "⁹. و عليه نخلص من جميع التعاريف السابقة اجماع علماء التربية وعلماء النفس على أن الانتباه عملية معرفية مكتسبة.
 - كما يعد الانتباه حجر الزاوية في البناء المعرفي، وأنه يلزم كل عملية معرفية، لا بل يسبقها ويمهد لها، فهو يدخل في كافة العمليات العقلية (التعرف، التمييز، التفكير، الذاكرة والادراك ...) تتداخل على مثير معين من بين عدة مثيرات من حولنا وعليه يتوقف أدائها بشكل مثمر وفعال، وفي المقابل فإن البناء المعرفي للفرد ومحتواه كماً وكيفاً وحسن تنظيمه، يؤثر في زيادة فعالية الانتباه وبسعته ومداه¹⁰.
- ثانياً: أنواع الانتباه**

من إعداد - السيدة: يوبي نبيلة تحت اشراف الأستاذ: فسيان حسين، الجمهورية الجزائرية، جامعة وهران، السنة الجامعية: 2015 / 2014م. ص: 95

¹Nobert Sillamy ،Dictionnaire de psychologie. Larousse Paris. 1999 P: 30

2 - علم نقل الطفولة، عبد المجيد، سيد أحمد وزكريا محمد الشربيني: دار الفكر العربي القاهرة الطبعة الأولى 1999 ص 297

3 - رسالة ماجستير لفاطمة الزهراء حاج صابري منكرا لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي، " عمر القراءة للمعاني وعلاقة ببعض المتغيرات الأخرى " إشراف: عبد الكريم القريشي جامعة ورقلة 2004 - 2005. ص: 236 51

4 - م. ن. ص: 297

5 - اضطراب الانتباه، السيد علي أحمد وفاتقة محمد بدر، النهضة المصرية القاهرة. الطبعة الأولى. 1999 م 16.

6 - علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، عدنان يوسف العتوم، دار المسيرة عمان، الطبعة الرابعة 2004 م: 68

7 - علم النفس المعرفي، حلمي المليجي، دار النهضة العربية مصر الطبعة الأولى 2004 ص 67

8 - مقدمة في صعوبات التعلم، راضي الوقفي، كلية الأميرة ثروت، عمان، الطبعة الأولى. 1998، ت: 480

9 - م. ن. ص: 68 52

10 - ينظر: تغذية الانتباه (استراتيجية تربوية للتعلم الناجح)، د. مولاى المصطفى البرجاوي، مجلة البيان العدد 328 ذو الحجة

1435هـ، أكتوبر 2014م. 290



تضافرت الجهود في تقسيم الانتباه، وتنوعت تقاسيمهم تبعاً للمدرسة التي ينتمي إليها هذا العالم أو ذاك، وقد لمستُ تتداخلاً بين هذه التقاسيم، والحقيقة لا يمكن أن نفصل قسماً عن الآخر وقد أخذت التقسيمات المتفق عليها بن علماء النفس والتربية معاً:

أ- بحسب طبيعة المنبهات

1- الانتباه الانتقائي أو التلقائي:

فهذا القسم هو عفوي بسيط فهو لمثير يشبع حاجات الفرد ودوافعه الذاتية حيث يركز الفرد انتباهه إلى مثير واحد من بين مثيرات بيّس وسهولة تامة، فهو لا يحتاج إلى تكلف وجهد وعناء ولا يحتاج إلى طاقة عقلي أو جسدي عالية لتركيز الانتباه لذلك يصعب على الآخرين تشتتته حتى لو حاولنا ذلك جاهدين، ويحدث هذا النوع من الانتباه حينما نلتزم بإرادتنا توجيه انتباهنا إلى شيء ما، ولهذا يتطلب وجود دافع قوي واستمرار بذل الجهد لمدة طويلة قد لا يقدر عليه الأطفال، إذ ليس لديهم من قوة الإرادة والصبر والقدرة على بذل الجهد، واحتمال المشقة الوقتية في سبيل هدف أبعد، ما يمكنهم منه؛ لذا يجب أن تكون الدروس التي تقدم إليهم قصيرة شائقة، أو ممزوجة بروح من اللعب¹، وإلا لا يدرك منه الفائدة.

2- الانتباه القسدي (الإرادي الانتقائي):

يعد هذا النوع من الانتباه إرادياً حيث يحاول الفرد تركيز إنتباه على مثير واحد من بين عدة مثيرات ويحدث هذا الانتباه تلقائياً بسبب محدودية الطاقة العقلية للفرد وسعة التخزين وسرعة معالجة المعلومات. لذلك يتطلب الانتباه طاقة وجهداً كبيرين من الفرد لأن عوامل التشتت غالباً ما تكون عالية والدافعية لاستمرار الانتباه قد لا تكون بدرجة عالية وخير مثال على ذلك عندما يستمع طالب إلى محاضرة مملة عن موضوع لا يثير اهتمامه، فإنه على الأغلب يحتاج إلى جهد عقلي وجسدي كبير الاستمرار التركيز حيث غالباً ما يجد الطالب نفسه خارج المحاضرة ويحاول إعادة نفسه مرات عديدة ما يقوله المحاضر وكذلك العامل عندما يتلقى تعليمات خاصة بالعمل ولا يعيرها اهتماماً كبيراً نظراً لأنه يفكر في موضوع آخر أهم بالنسبة إليه من العمل.

2- الانتباه القسري (الإرادي):

يعد هذا النوع من الانتباه لا إرادياً أي أنه قسري حيث ركز الفرد إنتباه على مثير يفرض نفسه على الفرد بطريقة قسرية بمعنى أنه يحدث حينما يفرض بعض المنبهات الخارجية أو الداخلية ذاتها علينا ودون بذل جهد عالي للاختيار بين المثيرات لدرجة يصح فيها الانتباه وكأنه لا شعوري وغير انتقائي حيث يعزل فيها الفرد نفسه بالكامل خارج إطار المثير الذي يشد انتباهه وخير مثال على ذلك الانتباه لصوت ضجيج مفاجئ في منتصف الليل أو ألم شديد في أحد أعضاء الجسم، سماع عون الحماية المدنية لصوت صفارة الإنذار، صاعقة ما..²، فهو يشد انتباهك لمنبهات جديدة، ويفرض المنبه نفسه فرضاً ويرغم على اختياره والتركيز عليه دون غيره من المنبهات.

ب- بحسب شدة الانتباه³

1- انتباه عميق: فيما يستجيب الفرد للمثيرات بشدة وعمق ويتفاعل معها بتركيز.

2- انتباه سطحي: عندما تمر المثيرات مرور الكرام دون أن يركز عليها تركيزاً كبيراً أو يتفاعل معها.

¹ - ينظر: تغذية الانتباه (استراتيجية تربوية للتعليم الناجع)، د. مولاى المصطفى البرجاوي، مجلة البيان العدد 328 ذو الحجة 1435هـ، أكتوبر 2014م، 290

² - م. ن. ص: 69 - 57 70

³ - ينظر للتوسع: فعالية العلاج السلوكي للأطفال المتدربين مفرطي الحركة ومتشتتي الانتباه ما بين 6 - 12 سنة تقنية التدعيم الايجابي تكلفة الإستجابة جدولة المهام. رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العيادي، قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا شعبة علم النفس العيادي الاكلينيكي تخصص: وسائل التقصي وتقنيات العلاج في علم النفس الاكلينيكي والباتولوجي، من إعداد - السيدة: بوبي نبيلة تحت اشراف الأستاذ: فسيان حسين، الجمهورية الجزائرية، جامعة وهران، السنة الجامعية: 2015 / 2014م، ص: 95



- ت- بحسب استمرارية الانتباه
- 1- انتباه مستمر: يركز الفرد على مثيرات لفترة طويلة نسبياً وبشكل متصل الانتباه لشيء لفترة 20 دقيقة هو تركيز مستمر عكس الانتباه لمدة 20 دقيقة لكن يكون بانقطاع.
 - 2- انتباه متقطع غير متصل: نتيجة تعرض الفرد لمثيرات على فترات قصيرة نسبياً بينها فواصل زمنية.
 - 3- الانتباه المتناوب: أي يركز الفرد على مجموعة من المثيرات المعينة لفترة ما ثم ينتقل الانتباه إلى مثيرات أخرى ثم يعود مرة ثانية للمثيرات الأخرى بالتناوب مثل: تقليب قناة تلفاز مدة دقيقة ثم ينتقل الأخرى.
- ث- الانتباه بحسب موقع المثيرات:
- 1- انتباه داخلي: المثيرات الشخصية داخلية حيث يركز الفرد على مثيرات شخصية أو داخلية مثل: أحشائه وأعضائه أو خواطره وأفكاره أو يدعى إنتباه إلى الذات
 - 2- انتباه لمثيرات خارجية إلى البيئة: مثل: المثيرات الاجتماعية يوجد تفاوت في درجة الانتباه أو مثيرات حسية: سمعية، بصرية، شمعية، لمسية
- ح- بحسب عدد المثيرات
- 1- الانتباه لمثير واحد: هو انتقاء الفرد لمثير واحد وتركيز الانتباه عليه وإهمال المثيرات الأخرى
 - 2- الانتباه لأكثر من مثير: يقوم الفرد بتركيز انتباهه إلى عدة مثيرات بحيث يتطلب جهداً عقلياً حتى يستطيع الفرد الاحتفاظ بتنبيه هذه المثيرات.

ثالثاً: مراحل الانتباه¹

إن عملية الانتباه تتم في ثلاث مراحل²:

- 1- مرحلة الإحساس أو الكشف: وفي هذه المرحلة يحاول المتعلم أن يستقبل ويكتشف وجود أية مثيرات حسية من البيئة عن طريق أعضائه الحسية، وتكاد تعتمد هذه المرحلة على سلامة تلك الأعضاء، إذ أن أي خلل يصيبها أو الجهاز العصبي بشكل عام والدماغ يشكل خاص يؤثر في قدرة المتعلم في تركيز الانتباه على المثيرات البيئية الحسية. وتعتمد هذه المرحلة بدرجة كبيرة على قدرة المتعلم في وعي المثيرات الحسية لذلك تعد هذه المرحلة غير معرفية في طبيعتها لأنها لا تعتمد على أية عمليات معرفية.
 - 2- مرحلة التعرف: وفي هذه المرحلة يحاول المتعلم التعرف على طبيعة المعلومات الحسية المتوفرة من خلال ترميزها وتحليلها وفهمها وبمساعدة خبرات المتعلم السابقة لمعرفة نوعها وشكلها وحجمها وقوتها أو أهميتها بالنسبة له، ربما تكون هذه المعلومات تشبع حاجة إليه أو لا تشبع، منظمة أو غير منظمة، مألوفة أو غير مألوفة، ممتعة أو مملة، تتمتع بالأهمية أو عديمة الأهمية. وهكذا لتحديد مدى الاستمرار في إستقبالها لاستكمال عملية الإدراك أو في إهمالها أو التغاضي عنها.
 - 3- مرحلة الاستجابة: وفيها يحدد المتعلم أسلوب الاستجابة المناسب في ضوء استيعاب واختيار المثير الحسي من بين عدة مثيرات حسية وتهيئته للمعالجة المعرفية الموسعة لغرض الاستجابة الظاهرة أو الضمنية في جميع مجالاتها المختلفة.
- رابعاً: العوامل التي تؤثر في عملية الانتباه

1 - لا بد أن نذكر اختلاف العلماء حول هذه المراحل ومنهم من جعلها مرحلتين ومنهم من عدها أربعة وهكذا، لكنني أميل إلى هذه التقسيمات.

2 - ينظر: للتوسع: فعالية العلاج السلوكي للأطفال المتدربين مفراطي الحركة ومتشتتي الإنتباه ما بين 6 - 12 سنة تقنية التدعيم الإيجابي تكلفة الإستجابة جدولة المهام. رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العيادي، قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا شعبة علم النفس العيادي الأكاديمي تخصص: وسائل التقصي وتقنيات العلاج في علم النفس الإكلينيكي والباتولوجي، من إعداد - السيدة: بوبي نبيلة تحت إشراف الأستاذ: فسيان حسين، الجمهورية الجزائرية، جامعة وهران، السنة الجامعية: 2014/م. ص: 97



يتأثر الانتباه بعدد من العوامل التي تحد من قدرة الفرد على التركيز وبالتالي تنفيذ المهمات التي هو بصدد القيام بها، ويمكن اجمال هذه العوامل في مجموعتين، مجموعة العوامل المرئية بالفرد، والأخرى تلك التي ترتبط بخصائص الموقف أو المثيرة.

أ- العوامل المرتبطة بالفرد وتشمل ما يلي:

- الحالة الانفعالية والمزاجية التي يمر بها الفرد: إن مثل هذه العوامل غالباً ما تصرف انتباه الفرد سواء عن المثيرات الخارجية أو عن عملية التفكير بحد ذاتها. فمثل هذه الحالات عادة تستنزف انتباه الفرد وتفكيره. فالفرد الذي يعاني من مزاج سين أو متقلب، أو يعاني من حالة التوتر النفسي أو الألم الشديد تتأثر درجة انتباهه إلى المنبهات الأخرى

- الحاجات والدوافع الشخصية: إن وجود دوافع منحة بحاجة الى الاشباع غالباً ما تصرف انتباه الفرد عن العديد من الشبهات والمؤثرات الأخرى، فالجائع مثلاً يركز جل اهتمامه على الكيفية التي من خلالها يشبع هذا الدافع مهمة في الوقت نفسه المنبهات الأخرى، كما ان وجود دافع لدى الفرد لتحقيق غاية أو هدف تجعله يركز طاقته الانتباهية إلى تحقيق هذا الهدف أو الغاية

- التوقع: بوجه الفرد في الغالب انتباهه الى المثيرات المرتبطة بالتوقع وذلك عندما يتوقع حدوث شيء ما، وهو بذلك يهمل المنبهات الأخرى ولا يعطيها القدر الكافي من الانتباه.

- القدرات العقلية ولا سيما الذكاء: تزداد قدرة الفرد على الانتباه والتركيز بارتفاع القدرات العقلية لديه وتحديدًا بارتفاع نسبة ذكائه.

- الاختلافات البيئية التي ترتبط بالجنس والميول والاهتمامات والثقافة السائدة ونوع المهنة: فغالباً ما يختلف الانتباه لدى الأفراد باختلاف العوامل السابقة

أ- العوامل المرتبطة بالمثير أو الموقف وتشمل ما يلي:

- الخصائص الفيزيائية للمشير او الموقف كاللون والشكل والحجم والشدة والموقع بالنسبة للخلفية التي يقع عليها المثير: فالمثيرات التي تمتاز بشدة عالية غالباً ما تحذب الانتباه أكثر من المثيرات الضعيفة فعلى سبيل المثال، الأصوات العالية تحتل بؤرة الاهتمام أكثر من الأصوات الخافتة، كما أن الضوء الشديد يجذب الانتباه أكثر من الضوء الخافت، والألوان الزاهية تجذب الانتباه أكثر من الداكنة، والروائح الشديدة تنال اهتمام الأفراد أكثر عن الروائح الاعتيادية. وفي أغلب الحالات، عندما يقع النير على خلفية متجانسة يصعب تمييزه ويكون الانتباه له اقل مما لو وقع على خلفية مختلفة، فمثلاً وجود رجل في صورة بين مجموعة من النساء يجب الانتباه إليه أكثر ما لو كان ضمن صورة تحوي رجالاً

- التباين أو التباين في شدة الشير: ان المثيرات التي تمتاز بشدة معينة ومتجانسة لا تجذب الانتباه إليها، فمثلاً الشيرات التي تسيرح وتيرة ثابتة غالباً ما تؤدي إلى الملل وعدم الانتباه إليها ولكن التباين أو التذبذب في شدتها يعمل على جذب الانتباه إليها، ففي أغلب الحالات، لا ننتبه الى صوت محرك السيارة اثناء القيادة عندما يكون صوته منتظماً ولكن سرعان ما يجذب انتباهنا عندما يتغير.

- الجدة والحدثة والغرابة في المثيرات: ان المثيرات المألوفة لا تجذب الانتباه إليها وذلك بسبب ان الفرد أصبح معتاداً عليها، في حين أن المثيرات الجديدة أو غير المألوفة سرعان ما تل بؤرة اهتمام الفرد

- الممارسة والتدريب: إن عملية التدريب على توزيع الانتباه إلى أكثر من مثير من شأنه أن يؤدي إلى تنفيذها معاً، حيث أن أحدهما ما يتم تنفيذه على نحو اتوماتيكي وبأقل قدر من الانتباه.¹

خامساً: وظائف الانتباه

الانتباه كأى عملية عقلية تؤدي وظائف محددة تترك أثرها على التعلم والإدراك وقدرتنا على التذكر والتعرف مستقبلاً ومن أهم وظائف الانتباه الآتي:

¹ - علم النفس المعرفي، رافع الزغلول وعماد الزغلول، دار الشروق، لاتا لا ط، ص: 98=100



- - توجيه عملية التعلم والتذكر والإدراك من خلال التركيز على المثيرات التي تساهم في زيادة فاعلية التعلم والإدراك ومما سوف ينعكس على زيادة فعالية الذاكرة.
 - - تعلم عزل المثيرات التي تعيق عمليات التعلم والتذكر والإدراك (مشتتات الانتباه) من خلال عدم التركيز عليها.
 - - توجيه الحواس نحو المثيرات التي تخدم عملية الإدراك لان عملية الانتباه هي عملية مستمرة الاستمرار نجاح وفعالية عملية الإدراك، لذا لابد من توجيه الانتباه من خلال حركة الرأس والعينين والأذنين والأطراف إلى مصادر المثيرات البيئية لضمان استمرار عملية الإدراك بفعالية عالية.
 - - الانتباه يعمل على تنظيم البيئة المحيطة للإنسان فالانتباه لا يسمح بتراكم المثيرات الحسية على حاسة واحدة، فالأصل في لاعب التنس أن ينتبه على الكرة والمنافس وإهمال المثيرات الأخرى كالجماهير وغيرها.
- سادساً: دور الانتباه في العملية التعليمية**
- أ- أهمية الانتباه

" يعتبر الانتباه من العوامل الأساسية المؤثرة في التعلم ، حيث إنه من الصعب ، بل من المستحيل أن يحدث تعلم دون انتباه ، فالانتباه شرط أساسي من شروط التعلم ، ومرحلة ضرورية من مراحله ، والأطفال والتلاميذ يتعلمون فقط ما يتشبهون إليه ، لذلك من الضروري جداً أن يتقن للمعلم مهارات استثارة اهتمام التلاميذ ، وجذب انتباههم للمهام التعليمية وموضوعات التعلم الجديد ، إذا ما أراد إحداث التعلم ، أي تغيير سلوكهم في الاتجاهات المرغوب فيها ، فالانتباه مفتاح التعلم والتفكير والتذكر ، ولكي يتعلم المرء أي شيء ينبغي أن ينتبه إليه ويدركه بحواسه وعقله ، و يعتبر " جالييه " أن الانتباه يشكل الحدث المهم الثاني في عملية تنظيم التعلم وتعتبر استثارة الدافعية للتعلم الحدث ، فيقول : " إن الحدث الثاني هو ، ويستطرد جالييه فيقول : إن يستطيع المعلم اجتذاب انتباه العلمية وتوجيهه نحو المعلومات المستهدفة في الموقف التعليمي بوسائل مختلفة كالتلوين ورسم الخطوط تحت العبارات المستهدفة ، أو تغيير نبرات الصوت ، أو التوجيه اللفظي بطلب الانتباه لأمر معين أو ناحية معينة"¹.

ب- الإجراءات التدريسية للمعلم والمتعلم²

انطلاقاً من أهمية تركيز الانتباه في التدريس كونها مفتاح العمليات المعرفية الأخرى من وتذكر إدراك.. وإلى اعتبارها شرطاً أساسياً للتعلم والنجاح المدرسي، فضلاً عن الإدارة الصفية الناجحة داخل الفصل وعليه هناك بعض الإجراءات التي ينبغي على المعلم ممارستها لجذب انتباه المتعلمين وضمان تركيزه وعدم تشتته، ومن بين هذه الإجراءات الآتي:

- 1- تزويد المتعلمين بمعلومات عن مدى التقدم الذي يحرزونه في اتجاه بلوغ الأهداف المرجوة.
- 2- ملاحظة أداء المتعلمين للمهام أو السلوكيات التي تعد متطلبات أساسية في عملية تركيز الانتباه.
- 3- الحرص على إيجاد جو مفعم بالمودة والطمأنينة مما يتيح للمتعلمين فرصة إطلاق المشاعر حول ما يتم متابعته من إظهار السرور أو الرضا أو الفرح أو الإثارة..
- 4- إشراك وإدماج المتعلمين في إداء المهام سواء كان ذلك في خبرات تعلم جماعية أو تعاونية أو فردية، وفي تفاعل واتصال علاقة بين المعلم ومتعلميه، فالمعلم يستخدم العديد من الإجراءات والحركات والمثيرات روعة لجذب انتباه المتعلمين وتركيزه في كل لحظة من لحظات اليقظة داخل الفصل الدراسي وبذلك يمكن للمعلم أن يقدم قرصاً كبيرة لتركيز انتباه المتعلمين.

¹ -اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط، محمود فتوح سعدات، منقول عن شبكة الألوكة
<https://www.alukah.net/>

² - للتوسع: تعديل السلوك في التدريس، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، دار النشرات الأردن الطبعة الأولى. 2005م، ص: 533=522



5- تحديد مستويات الأداء المختلفة للعمل أو المهارة المطلوب تعلمها في تركيز الانتباه أو الخط الساعدي عن طريق قياس الفترة الزمنية التي يقضيها المتعلم منشغلاً بمهمات تدل على الانتباه أو عدم الانتباه، أو تسجيل عدد المرات التي يقوم فيها المتعلم بالسلوك الدال على الانتباه أو عدم الانتباه، أو تقدير نسب ما ينجز إلى حجم العمل المطلوب.

الخلاصة

نخلص في نهاية هذا البحث إلى أن الانتباه عملية معرفية متداخلة مع الإدراك والإحساس الذي لا يمكن أن ينفصل عنه، فالإحساس له دوره في عملية الاستقبال وتحفيز المنبهات والإدراك يمثل المرحلة الثانية للانتباه ليقوم المتعلم بتحليل تلك المثيرات وتفسيرها..

كما أننا نخلص إلى أهمية الانتباه وإلى دوره المركزي، وأن له وظائف ومراحل في عملية الاستجابة.

التوصيات

في نهاية البحث توصي هذه الدراسة بالتالي:

- نظراً إلى أهمية الانتباه ودوره في العملية التربوية التعليمية يتوجب على المعلمين إعادة النظر في أساليبهم وأن يولوا الانتباه أهمية داخل وخارج الصف.
- يعد الانتباه من القدرات العقلية المعرفية فلا بد من تحديد مفهومه، وأن يعطى تعريفاً دقيقاً ومصطلحاً علمياً يحدد شكل ومراحل ووظيفة.. الانتباه.
- إعطاء الانتباه أهمية في الدراسات التربوية التعليمية وأن يدرس على أساس التجربة الفاعلة العملية والعلمية لنحقق نتائج فاعلة في مسيرة التربية.

المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم
- 2- البرجاوي، مولاى المصطفى، تغذية الانتباه (استراتيجية تربوية للتعلم الناجع)، د. مولاى المصطفى البرجاوي، مجلة البيان العدد 328 ذو الحجة 1435هـ، أكتوبر 2014م.
- 3- دويدري، رجاء وحيد، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر-بيروت-لبنان-دار الفكر-دمشق-سورية، الطبعة: الأولى - جمادى الآخرة 1421 هـ - أيلول سبتمبر 2000م.
- 4- زغلول، رافع، علم النفس المعرفي، دار الشروق، لا تا لا ط.
- 5- الزهراء حاج صابري، فاطمة منكدة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي، " عمر القراءة للمعاني وعلاقة ببعض المتغيرات الأخرى " إشراف: عبد الكريم القريشي جامعة ورقلة 2004 - 2005.
- 6- سيد أحمد وزكريا، عبد المجيد، علم نقل الطفولة دار الفكر العربي القاهرة الطبعة الأولى 1999
- 7- حافظ بطرس، بطرس، صعوبات التعليم الأكاديمية والنمائية، دار الزهراء- الرياض، الطبعة: الأولى، 2008م.
- 8- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم تعديل السلوك في التدريس، دار النشرات الأردن الطبعة الأولى. 2005م.
- 9- فتوح سعدات، محمود، اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط، منقول عن شبكة الألوكة <https://www.alukah.net/>
- 10- المليجي، حليمي علم النفس المعرفي دار النهضة العربية مصر الطبعة الأولى 2004 م.
- 11- الوقفي، راضي، مقدمة في صعوبات التعلم كلية الأميرة ثروت، عمان، الطبعة الأولى. 1998.
- 12- وليام ن. بيندر، صعوبات التعلم الخصائص والتعرف، واستراتيجيات التدريس، ترجمة: عبد الرحمن سليمان وآخرون. لا ط، لا تا.
- 13- يوبي نبيلة، فعالية العلاج السلوكي للأطفال المتمدرسين مفرطي الحركة ومتشغلي الانتباه ما بين 6 - 12 سنة تقنية التدعيم الإيجابي تكلفة الإستجابة جدولة المهام. رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العيادي،



قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا شعبة علم النفس العيادي الاكلينيكي تخصص: وسائل التقصي وتقنيات العلاج في علم النفس الإكلينيكي والبياتولوجي، تحت اشراف الأستاذ: فسيان حسين، الجمهورية الجزائرية، جامعة وهران، السنة الجامعية: 2014 / 2015م.

14- يوسف العتوم، عدنان علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق. دار المسيرة عمان، الطبعة الرابعة 2004 م

15- يوسف العتوم، السيد علي أحمد، اضطراب الانتباه لدى الأموال النهضة المصرية القاهرة. الطبعة الأولى. 1999

16- Nobert Sillamy ،Dictionnaire de psychologie. Larousse Paris. 1999

17- ابن منظور الأنصاري (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.